

المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين
المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين



الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب
من 15 الى 16 تشرين الاول / اكتوبر 2011

عنوان الورقة	دور مكتبات الأطفال قى خدمة فئة الموهوبين
الباحث	أ. منال السيد احمد علي حسين
مقدم الورقة	أ. منال السيد احمد علي حسين
الجهة الموفدة	جامعة الاسكندرية/مصر

المقدمة:

شهد العالم خلال العقود الثلاثة الأخيرة أعظم انفجار معرفى فى تاريخ البشرية، ويبدو أن المقارنة فى أي ميدان من ميادين النشاط الإنساني بين ما تم إنجازة خلال هذه الفترة وبين ما سبقها تكشف عن مفارقات واختلافات تفوق حدود التصور، ومن جهة أخرى فقد رافق التقدم المعرفى انفجار سكاني هائل يتزايد فيه عدد سكان العالم سنوياً ومن الطبيعي أن تتزايد تبعاً لذلك مشكلات الغذاء والتعليم والصحة والسكان وغيرها ولا شك أن الصراع القائم بين محدودية الموارد والاحتياجات الضرورية يفرض على متخذي القرار اللجوء إلى عمليات مراجعة للأولويات حيث ينبغي أن يبدووا بمرحلة التركيز على الكيف والنوع كأولوية قصوى فى أى محاولة للتطوير وبخاصة تطوير العملية التربوية حتى تلبي الاحتياجات المتغيرة للطلبة والمجتمع، ولذلك فإن الحاجة والمنطق يستدعيان أن تعتمد كل أمة على ابنائها الموهوبين فى التصدى لهذه المهمة وإيجاد أفضل الحلول للوفاء باحتياجاتهم بعد أن بات أنه لا جدوى من الحلول المؤقتة القائمة على الصقل والتلميع فقط، ولا شك أن هذا التوجه يعنى الرعاية المبكرة لهذه الفئة فى مؤسسات التعليم الحكومية وغير الحكومية وخاصة بعد ما انجزه العلماء فى حركة القياس العقلى، من إنجازات وبصمات واضحة فى هذا المجال، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بإنشاء جمعيات خاصة بفئة الموهوبين وإصدار دوريات خاصة بهم (أنظر الهامش).

وليس أفضل مكاناً من اكتشاف وتحفيز الموهوبين من تواجههم فى المكاتب القادرة على تقديم خدمات وأنشطة ومواد معلوماتية مناسبة لقدراتهم العقلية والإبداعية ليواصلوا مسيرتهم فى طلب التعلم، لذلك كان لابد من إجراء دراسة متعمقة لتعريف الموهبة وتحديد صفات الطفل الموهوب ورصد العوامل المؤثرة على الموهبة وسبل تنمية الإبداع والإبتكار لديهم، بالإضافة إلى تعيين أفضل مراحل رعاية الموهوبين ودور الأسرة فى الرعاية، كما يتناول البحث دور المكتبة - خاصة فى الوطن العربى - فى التعامل الناجح مع الموهوبين والتغلب على مشاكلهم وتطبيق الإستراتيجيات العالمية لتطوير تربية الموهوبين.

دراسات سابقة :

اهتمت معظم الدراسات السابقة (خاصة الرسائل الجامعية) بدراسة مكتبات الأطفال سواء كانت مدرسية أو عامة و ما يقدم بها من خدمات تفيد الأطفال بصفة عامة دون دراسة متخصصة لفئة الموهوبين منهم و من هذه الدراسات :

– سهير احمد محفوظ:

الخدمة المكتبية العامة للأطفال بالقاهرة.

و أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

- ضرورة تحديد معايير عامة لتقييم كتب الأطفال و ذلك لمساعدة أمناء المكتبات و العاملين مع الأطفال على التعرف على النوعيات الجيدة من الكتب و توجيه الأطفال إلى قراءتها.
- توسيع نطاق الخدمات المكتبية العامة للأطفال بالعمل مع المؤسسات التي تخدم الأطفال كالمدارس و النوادي و المستشفيات و المؤسسات العلاجية.

– أمل كرم خليفة:

تعليم المستفيدين استخدام المكتبات المدرسية في المرحلة الثانوية بمحافظة الإسكندرية :

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- عدم تكامل وتواصل تدريب الطلاب على استخدام المكتبة منذ مرحلة الطفولة إلى المرحلة الثانوية.
- يقل استخدام الحاسبات الالكترونية بالثانوي العام و ينعدم بالثانوي الفني و إن وجد يكون لتخزين فهارس المكتبة أو يستخدمه فقط أمين المكتبة دون الطلاب.

– أحمد محمد على ابو أحمد:

- الخدمة المكتبية فى محافظة كفر الشيخ: دراسة للواقع و تخطيط للمستقبل.
- و أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:
- ضعف بالموارد المادية و البشرية و المالية المخصصة لمكتبات محافظة كفر الشيخ.
- عدم وجود سياسة واضحة لتنمية المكتبات لموضوع الدراسة.
- قصور الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات موضوع الدراسة على الخدمات التقليدية.
- لا اثر لاستخدام تكنولوجيا المعلومات فى تقديم خدمات المكتبات.

– حسن أحمد مصطفى الحناوى:

- استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) فى المكتبات المدرسية بمحافظة الإسكندرية:
- و أهم نتائج هذه الدراسة هى:
- أن المعيار الوحيد للاشتراك بشبكة الانترنت هو توافر المكونات المادية و البرامج و المصادر البشرية و قد توافرت فى 59 مدرسة ثانوية من مجموع 206 مدرسة بمحافظة الإسكندرية.
- لم يظهر أثر استخدام الانترنت على تطوير المكتبة المدرسية و لم يوجد أي جهاز متصل بها داخل أي مكتبة مدرسية بمحافظة الإسكندرية.
- توصلت الدراسة إلى وضع تصور نموذجي لمكتبة مدرسية حديثة.
- و هناك دراسات أخرى خاصة باكتشاف الموهوبين بالجمال التعليمى التربوى دون الربط بينها و بين مجال المكتبات و منها:

– جيهان عثمان محمود جاد:

برنامج اثرائى مقترح و اثره فى تنمية مهارات التفكير الاساسية لدى الموهوبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

– نجاح القبلان القبلان:

خدمات المكاتبات المقدمة للموهوبين: دراسة استطلاعية.

ماذا تعنى كلمة موهبة ؟ و ما هى صفات الطفل الموهوب؟ و كيف يتم إكتشافه ؟

من استعراض الكثير من المفاهيم وجد أن كلا من الموهبة و التفوق العقلي اصبحا يستخدمان بمفهوم واحد تقريباً و ذلك للدلالة على ارتفاع مستوى أداء الفرد فى مجال ما أو اكثر من المجالات الأكاديمية التى تحظى بالقبول و الاستحسان الاجتماعى.

و قد حاول العلماء التفريق بين مفهوم التفوق و مفهوم الموهبة، و كانت أهم هذه المحاولات هى محاولة العالم فرانسوا جانييه Gagne 1985-1993 م.، فقد لاحظ وجود سلوكيات تلقائية أو طبيعية و سلوكيات أخرى ناجمة عن تدريب منظم تلعب فيه البيئة دوراً هاماً و اعطى أمثلة عديدة على هذه السلوكيات التى ترتبط بالموهبة و بعضها الآخر المرتبط بالتفوق و فرق جانييه بين الموهوبين و المتفوقين بصورة مفصلة كما يلى (جروان: 2002، 63):

الموهبة	التفوق
- تقابل القدرة Ability من مستوى فوق المتوسط.	يقابل الأداء Performance من مستوى فوق المتوسط.
- المكون الرئيسى لها وراثى.	- المكون الرئيسى له بيئى.
- هى طاقة كامنة Potential و نشاط عملية Process .	- هو تحقيق لتلك الطاقة أو نتاج لهذا النشاط.
- تقاس باختبارات مقننة.	- يشاهد على أرض الواقع.

لا تنطوى الموهبة على وجود تفوق فليس بالضروري أن يكون كل موهوب متفوقاً.	- لابد أن ينطوى التفوق على وجود موهبة ، فالمتفوق لابد أن يكون موهوباً.
--	--

صفات الموهوبين :

اوردت كلارك (Clark: 2002, 69) قائمة بسمات الأطفال الموهوبين و خصائصهم

تغطى المكونات الأربع التالية ومن أهم هذه السمات :

المجال المعرفي	المجال الإنفعالى	المجال الحسي و البدني	المجال الحدسي أو البدهي Intuitive
حفظ كمية غير عادية من المعلومات و اختزانها.	حساسية غير عادية لتوقعات و مشاعر الآخرين.	مدخلات غير عادية من البيئة عن طريق نظام حسي مرهف.	الإهتمام المبكر والاندماج بالمعرفة الحدسية و الأفكار و الظواهر الميتافيزيقية.
سرعة الإستيعاب.	تطور مبكر للمثالية والإحساس بالعدالة.	وجود فجوة غير عادية بين التطور العقلى و البدنى.	الإستعداد لإختبار الظواهر النفسية و الميتافيزيقية و الإنفتاح عليها.
إهتمامات متنوعة و فضول غير عادى.	تطور مبكر للقدرة على التحكم و الضبط الداخلى و إشباع الحاجات.	تقبل متدن للفجوة بين معاييرهم المرتفعة و مهاراتهم البدنية أو الحركية المتواضعة.	القدرة على التنبؤ و الإهتمام بالمستقبل.
تطور لغوى و قدرة لفظية من مستوى	مستويات متقدمة من الحكم	النزعة الديكارتية لاهمال الصحة	السمات الإبداعية فى كل مجالات العمل أو

عال.	الأخلاقى.	الجسمية و البدنية.	المحاولات.
------	-----------	--------------------	------------

أساليب الكشف و التعرف على الأطفال الموهوبين :

أولاً : الأسلوب القمعى :

يتضمن وضع تسلسل منظم للخطوات و للمقاييس يتم إتباعه فى عمليات الكشف عن الموهوبين حيث يتم خلال هذا التنظيم حصر التلاميذ وفق ترتيب محدد، و يبدأ بالمقاييس الأكثر شيوعاً كحصول التلاميذ على معدلات ممتازة فى اختبارات آخر العام الدراسى.

و من مزايا هذا الأسلوب :

- سهولة تطبيقه لبدائته بدرجات التحصيل المدرسى.
- تقليل و تخفيف الأعداد حيث يتم تحديد نسبة بسيطة من التلاميذ كموهوبين مما يوفر المال و الجهد
- مراعاة الإمكانيات و الوقت لقلة توفر الإمكانيات القادرة على مجاراة المتغيرات السريعة بالإضافة إلى قلة عدد المتخصصين بهذا المجال.

أما سلبياته فمنها :

- عدم مراعاة الفروق الفردية.
- عدم التسلسل المنطقى.
- إمكانية فقدان العديد من المواهب الفردية او بعض المتفوقين اثناء التطبيق.

ثانياً : أسلوب الإخضاع و المسح الشامل :

حيث يخضع جميع التلاميذ لجميع الأدوات و الاختبارات و المقاييس و يتم بعدها وضع الدرجات التى اكتسبها كل تلميذ فى جدول و تحدد للمتغيرات المقاسة درجة أو معيار يجب أن يجتازه التلميذ و بالتالى تكون هناك درجات حدية بعدد المتغيرات التى قيست

لدى التلاميذ مثل نسبة ذكاء فردى 130 و نسبة ذكاء جمعى 140 و دافعية 16 و إبداع 92 و هكذا...

مراحل الكشف و الإختبار:

تمر عملية الاكتشاف بثلاث مراحل هى كما يلى:

أولاً: مرحلة الاستقصاء: الترشيح و التصفية: **Nominating and Screening Phase**

و تتضمن ترشيحات كلاً من:

أ. تقدير و ترشيح الوالدين.

ب. ترشيح المعلمين.

ج. حكم الخبراء.

ثانياً: مرحلة الإختبارات و المقاييس:

أ – مرحلة رياض الأطفال:

- يفضل أن تتم عملية الكشف عن الموهوبين فى المرحلة المبكرة من حياة الأطفال لأن ذلك يساعد على توفير الخدمات و البرامج التربوية و التعليمية المناسبة لهم لتحقيق أكبر قدر ممكن من النمو فى القدرات و الامكانيات لديهم، و يتم ذلك الكشف بملاحظة مدى توفر خصائص الموهوبين بأطفال هذه المرحلة من قبل والديه أو معلميه أو أمناء المكتبة التى يترددون عليها، أو بتطبيق عدد من الاختبارات و المقاييس المناسبة لهذه المرحلة (أنظر الهامش).

ب – مرحلة المدرسة الابتدائية:

تصنف الإختبارات المستخدمة فى هذه المرحلة للكشف عن الطلبة الموهوبين إلى

الفئات التالية:

- إختبارات الذكاء الجمعية.
 - إختبارات الذكاء الفردية.
 - إختبارات الاستعداد الدراسي و الأكاديمي.
 - إختبارات التحصيل الدراسي.
 - إختبارات الميول.
 - إختبارات الإبداع و التفكير الابداعي.
 - مقاييس التقدير السلوكية.
- و بتطبيق تلك الإختبارات على طلاب تلك المرحلة يمكن تحديد الموهوبين منهم و لكن قد يكون هناك أخطاء فى عملية الكشف ينتج عنها:
1. إختيار طالب غير جدير بالإلتحاق بالبرنامج و يسمى بالقبول الزائف False Positive.
 2. إسقاط طالب موهوب حقاً و حرمانه من الإفادة من خدمات البرنامج الخاص، و يسمى الرفض الزائف False Negative.
- أما أسباب هذه الأخطاء فهى كالتالى:
- أخطاء متصلة بنظرية القياس و بناء الإختبارات و خصائصها، و عدم الدقة فى إجراء الإختبارات.
 - أخطاء متصلة بضعف الانسجام بين أساليب الكشف و طبيعة الخبرات التى يقدمها البرنامج.
 - أخطاء متصلة بالسياسات و الإجراءات التى يتبعها القائمون على البرنامج و كذلك المحددات التى يفرضها الواقع.
 - أخطاء متصلة بأسلوب معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام محكات متعددة فى التعرف على الطلبة الموهوبين.

- أخطاء شخصية مقصودة كالتحيز مثلاً أو غير مقصودة ناجمة عن الجهل أو انعدام الخبرة من قبل المعلمين أو لجان الاختيار أو مطبقى الاختبارات و خاصة اختبارات الذكاء.

• و يمكن الإقلال من هذه الأخطاء من خلال إتباع القواعد التالية:

دور الأسرة و المكتبة فى اكتشاف الموهوبين و رعايتهم:

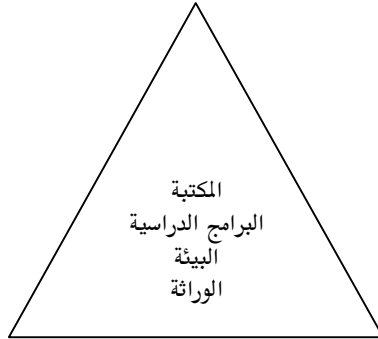
أ – دور الأسرة: يمكن تلخيص بعض النقط الهامة التى يجب أن يتبعها الوالدين و أولياء الأمور من اجل تطوير و تنمية الإبداع و التفوق لدى أطفالهم كما يلى :

1. الميل إلى الأساليب الأقل تسليطاً، و التسامح المقنن، و تقبل أنماط التفكير الغامضة من الأطفال و الأسئلة المتشعبة من دون تذمر و السماح بحرية التعبير.
2. تشجيع الأطفال على المبادرة و مهارة إتخاذ القرارات و محاولة استقصاء المجهول (الشريبنى: 2002، 315).
3. احترام ميول الأطفال و التشجيع على ممارسة الأداءات الجديدة و البعد كلما أمكن عن لوم الطفل و نقده.
4. معرفة أن الأطفال المبدعين، يظهرن درجات أقل من العاديين فى الامتثال و الطاعة و درجات أعلى فى الاستقلالية.
5. ايضاح النظم و القواعد داخل الأسرة، و إظهار ما هو صواب و ما هو خطأ من ممارسات و تصرفات، و إشعار الطفل بالحنان، مع ايضاح القيم الخاصة بالأمانة و الصراحة و احترام الآخرين و عزة النفس.

ب – دور المكتبة:

قد يكون لدى أمين المكتبة الاستعداد الفطرى لتبنى مثل هذه الأساليب إلا أن دوره هذا يتأثر بعدة عوامل منها :

- عدم معرفته بوسائل اكتشاف الموهوبين و تدريبه عليها و قد يكتفى بملاحظاته الشخصية فقط فى بعض الأحيان.
- عدم معرفته بالوسائل التربوية و التعليمية الفعالة فى التعامل مع فئة الموهوبين.
- مدى توافر الوسائل التعليمية المتنوعة و المناسبة لتنمية قدرات التفكير الإبداعى و لى تنجح المكتبات العربية فى تلبية احتياجات مستفديها الموهوبين من مصادر و خدمات معلوماتية تفى باحتياجاته العقلية، فى ظل التطورات البيئية المختلفة فإنه لابد من إعداد و تطوير الإستراتيجيات التى تمكنها من التكيف المستمر مع هذه التغيرات والتأثير فى المتغيرات البيئية قدر الإمكان بما يتيح لها التأقلم مع المتغيرات العالمية والاستفادة منها بما يحقق مصالحها، ومن هذه الإستراتيجيات:
- مجارة التطور والتقدم التكنولوجي.
- مجارة تقديم خدمات المكتبات عبر شبكة الإنترنت.
- توفير مصادر تمويل لتغطية التكاليف المالية الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات التى ترغب فى تقديم خدمات للموهوبين.
- بناء قاعدة معلومات واقعية و واقعية عن الموهبة و الموهوبين بالوطن العربى بهدف إعانة المكتبات ومراكز المعلومات على تصميم برامج وخدمات خاصة للموهوبين.
- ويمثل الشكل التالي موقع المكتبات ومراكز المعلومات بين العوامل الأخرى التى تؤثر على الموهوب.



ارتباط المكتبات بمنظومة العوامل المؤثرة على الموهوبين

و لكي يحقق أى نوع من أنواع المكتبات اهدافه لابد من توافر ما يلى (عبد الهادى : 199، 78-80):

- مكان مريح جذاب يشجع على القراءة و الاستفادة.
 - تنظيم الكتب و غيرها من المواد بطريقة تتيح استخدامها بسهولة و يسر.
 - تقديم الخدمات و الأنشطة الملائمة.
- و تأييداً على أهمية الكفاءات البشرية فى مكتبات الأطفال و تأهيلها وفق سياسة تتضمن برامج و خطط موجهة تحقق الهدف منها، وضعت بعض الدول مبادئ و شروط رئيسة لفئات أمناء المكتبات الذين يقدمون خدمات لفئات الأطفال الموهوبين (القبلان: 2003، 43) منها:

- أن يكونوا على مستوى عال من الكفاءة حتى يتمكنوا من القيام بمهمتهم المميزة.
 - أن يكونوا من الذين يقدرّون أهمية الإبداع والتفكير الابتكاري.
 - أن لا تقل خدماتهم في مجال المكتبات عن ثلاث سنوات على الأقل.
 - الحصول على تدريب شامل لتنمية المهارات الفنية والإدارية والمعرفية.
 - أن يكون واسع الاطلاع ثري المعرفة وعلى دراية بطرق البحث في المجالات العلمية.
 - أن يملك مهارة النقد ومناقشة الآراء.
 - القدرة على استخدام تقنيات المعلومات في الحصول على المعلومات المطلوبة.
- ومن أهم الأمور التي يمكن أن تضاف إلى البرامج الأكاديمية لتخريج الكفاءات المطلوبة الآتي:

1. إعداد خطط لتأهيل أمناء المكتبات للتعامل مع الموهوبين ضمن إطار نظري قابل للتنفيذ والتطبيق.
2. صياغة أهداف تعليمية وتدريبية للمتخصصين في مجال المكتبات تخدم فئة الموهوبين على اختلاف توجهاتهم.

3. إضافة مادة دراسية لتخصص المكتبات تتناول كيفية التعامل مع الموهوبين

وتوصيفها لتحديد أفكارها الرئيسة وعلاقتها بالتخصص والمقررات الأخرى.

ولقد اشار تورانس إلى أن المربي و أمين المكتبة المتعامل مع فئة الأطفال الموهوبين يجب ان يكون على دراية و تدريب كافٍ لأهمية الصحة النفسية للموهوبين فهناك ستة ادوار يمكن لأمين المكتبة أو الموجة التربوي يقوم بها لمساعدة الأطفال الموهوبين على استمرار تفوقهم و نمو عوامل إبداعهم و هي (صالح: 2006، 70):

1. توفير الحماية و الأمان بتأسيس علاقة صداقة تشعر الموهوب بالأمان.

2. مساندة الموهوب و دعمه فيستطيع أن يعبر عن أفكاره بحرية و يجرى الإختبارات اللازمة للتأكد من صحة فروضه.

3. مساعدة الموهوب في فهم إختلافه في طريقة تفكيره و حله للمشكلات و التي تؤدي الى شعوره بالدهشة من ردود افعال الآخرين تجاه طريقة تفكيره الابداعية و بالتالي لابد من المربي أو أمين المكتبة المتعامل معه ان يقدم له الخدمات الإرشادية التي تساعد الموهوب في فهم نفسه و طبيعته إختلافه عن الآخرين فيواصل مسيرته في الموهبة.

و قد تم الإشارة إلى خصائص التعامل الناجح مع الموهوبين و التي يجب ان يتقنها أمناء المكتبات المتعاملون مع هذه الفئة.

• و من البرامج العالمية التي تهدف الى تطوير طرق تربية الموهوبين التي يمكن ان يطبقها امين المكتبة مع الأطفال الموهوبين:

اولاً: برنامج الشبكة و هو نموذج جديد لبناء منهاج مختلف للموهوبين The Grid: A Model Construct differentiated Curriculum for the (Kaplan, S. N.: 1979) Gifted \ Dr. Sandra N. Kaplan.

و الهدف الرئيسي من هذا البرنامج هو إدراك خصائص الموهوبين و تزويدهم بمعززات أو ممارسات عملية لهذه الخصائص التي يتميزون بها و من ثم توسيعها إلى مستويات تطويرية

أعلى، لذا يجب ان يدرب أمناء المكتبات و أخصائيو مراكز المعلومات على وضع مثل هذا المنهاج العلمى المتميز و الذى يبدأ بوجود خبرة تعليمية [مكونة من المحتوى و العمليات و الانتاج] تؤدى إلى وضع خطة تعليمية تبدأ بتحديد فكرة رئيسية خيالية أو واقعية مؤثرة (الحروب: 2006، 205)

ثانياً: نظام استخدام مجموعات عقد النشاط contract Activity Packages: (CAPs) (Caraisco: 2007)

- يتيح هذا النشاط الفرصة أمام الطلبة الموهوبين للتعلم بطريقة ممتعة ومؤثرة ومهمة، حيث يتعلمون من خلاله افضل الطرق لكيفية عمل الانجازات الكبيرة بأفضل الطرق، و كيفية تعليم سلوكيات اختبار الاعداد الكبيرة، و بهذه النظرة هم أفضل من الذين يتعلمون بالطريقة الإعتيادية، فهذا النظام التعليمى قادر على التحديث والتحفيز للمتعلم، كما يقوم هذا النظام بإمداد الأطفال بالقدرة على الاختبار والمرونة والتحدى على مستوى عالي، أعلى من تلك التى يكتسبونها من خلال الدروس التقليدية، و سيفهم المعلمون من خلال هذا الاسلوب أفضل مبادئ و وسائل التعليم ذات الأثر الإيجابى تجاه تعليم الطلبة المتفوقين والموهوبين، كما إنه من خلال ما تم تجميعه من بيانات مستمدة من تطبيق هذه الأنشطة، سيتم وضع خطط التطورات المستقبلية لأساليب وأدوات التعليم الخاصة بالطلبة الموهوبين و المتفوقين من أجل توجيههم نحو منهج المكاسب والطموحات (Caraisco: 2007).

ثالثاً: استخدام نظام DfES (Department for Education and skills): (Morgan: 2007)

و هو مجموعة الأنشطة المؤثرة التى تأخذ مكاناً ضمن التعليم المنتظم وترغب فى المساهمة تجاه مهارات الطلاب على نطاق واسع مثل العمل فى فريق، و يمكن التطبيق الإيجابى لهذه الأنشطة أن يتضمن مجموعة مختلفة من الأنشطة مثل الرحلات والابتكارات الفنية، لكن يمكن أن يتضمن أيضاً الأنشطة المتعارف عليها مثل المدارس الصيفية، و قد اكد رينزولي (Renzulli, 1997 - 2000) و هو من أهم الكتاب المؤثرين فى مجال تنمية

الموهوبين، أكد أهمية تجمع الأطفال مع بعضهم البعض أسبوعياً للعمل والتعاون على الارتقاء بالمجموعة حيث يعتمد التعليم الحقيقي على مشاعر الحياة اليومية (Renzulli: 1997)، ومن أمثلة الأنشطة التجميعية ذات التأثير الإيجابي على الموهوبين هي مجموعة تغذية الروح.

ومن الإستراتيجيات السلوكية الناجحة للتعامل مع فئة الموهوبين:

ابتكرت هذه الإستراتيجيات من عدة دراسات تجريبية أجريت على سلوكيات المتعاملين مع الموهوبين، و هي كالتالي (الحروب: 1999، 260):

1. التناقضات Paradoxes: و هي فكرة عامة قد لا تكون حقيقية في الواقع فهي مواقف أو معتقدات تتعارض مع أفكار عامة أو أفكار يتمسك بها الناس، مثل سؤال الأطفال عن إستخدام الأشياء بطرق مختلفة أو لأداء مهمات مختلفة عن المعتاد.

2. رموز أو خواص مميزة Attributes: و هي خواص أو صفات متلازمة أو وحدات أو رموز متفق عليها، كأن يطلب من الأطفال وصف للأشياء المعتاد إستخدامها بطرق مبتكرة.

3. المتناظرات Analogies: و هي مواقف متشابهة أو التشابه بين الأشياء أو مقارنة شيء بشيء.

الذكاء و الإبتكار و الإبداع و التفكير لدى الأطفال:

إن العلاقة بين الابتكار أو الإبداع أو التفكير و كل من الذكاء و التحصيل، تناولتها دراسات عديدة تنصب جميعها على إيجاد العلاقة بين نسبة الذكاء (كما هي مقاسة باختبارات الذكاء) و بين درجة الإبداع _ كما هي مقاسة باختبارات الإبداع) و اظهرت هذه الدراسات نتائج متباينة من حيث الإيجاب أو السلب و تشير معظم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة و لكنها ضعيفة في أغلب الدراسات بين الذكاء و الإبتكار، و يرى

جيلفورد فى هذا المجال أن الذكاء أكثر إتساعاً من الإبتكارية بل و يشملها و يجب أن يكون التعليم متنوعاً حتى يضمن للأطفال ذوى المواهب المتعددة الفرصة لتنمية هذه الطاقات الإبتكارية الكامنة عندهم.

و يمكن التنبه إلى ما يلي :

- قد يكون ذكاء الطفل فوق المتوسط و لكنه ليس مبدعاً فى تفكيره.
- قد يكون ذكاء الطفل منخفضاً و تكون قدرته الإبداعية متدنية أيضاً.
- ويبين كل من والاش و كوجان Wallach and Kogan أن للأطفال بعض الخصائص أو السمات و ربما العمليات العقلية المرتبطة بالعلاقة بين الإبداع و الذكاء و قد تم تصنيفها إلى أربعة أنواع هى (حجازى: 2001، 70):
- يتمتع الأطفال ذوو الإبداع المرتفع و الذكاء المرتفع أيضاً بالحربة الشخصية و يستطيعون التحكم فى سلوكهم الأمر الذى يمكنهم من إظهار سلوك الراشدين و سلوك الأطفال فى المواقف المختلفة.
- يواجه الأطفال ذوو الإبداع المرتفع و الذكاء المنخفض تناقضات مع أنفسهم و يشعرون بالعجز و قلة القيمة و يظهرون أفضل أداء فى البيئات الحرة غير المقيدة.
- و يؤدى الأطفال ذوو الإبداع المنخفض و الذكاء المرتفع الواجبات المدرسية و يظهرون إمتيازاً فى التحصيل الأكاديمى التقليدى و تعاني هذه المجموعة من نتائج الخيبة و الفشل إذا ما واجهته مواقف تتطلب إبداعاً.
- و نود أن نشير هنا إلى آلية جديدة للتفكير بحث فيها العالم دى بونو فى كتابة عن قبعات التفكير الست (دى بونو: 2007، 126)، و هو التفكير الجانبي Lateral

Thinking: الذى يهتم

بتغيير المفاهيم و الإدراكات و هى تلك الأشياء المسؤولة عن تنظيم خبرة الإنسان بالحياة حوله و صياغتها فى صورة نماذج تتم مقارنة المستجدات بها بالذهن البشرى و قبولها أو رفضها على أساس توافقها مع النماذج التى بنيت بالعقل فعلاً.

- برامج تنمية مهارات التفكير الناقد و التفكير الإبداعي لدى الأطفال الموهوبين و تطبيقها من خلال الأنشطة و الخدمات المقدمة لهم:

والفلسفة التي تعتمد هذه البرامج هى إعداد منهج متكامل ذي مستوى متقدم لبناء الشخصية يهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير الإبداعي والتفكير الناقد، ولتنشيط إستثارة قدرات التفكير الابداعي عند الأطفال، يجب أن يتم الاهتمام بتعليمهم كيفية القيام بتطوير الإختراعات من خلال أنشطة تمهيدية لفهم طبيعة عملية الإختراع ثم إرشادهم إلى ست خطوات عملية يتم من خلالها ترتيب أفكارهم للوصول إلى نتيجة مرضية تعد تطوير لإختراع تم بالفعل أو إيجاد حل لمشكلة ما لم يرد لها حل مسبقاً أو إختراع شىء جديد لم يسبق إختراعه (صالح: 2006، 120)، و خطوات عملية الإختراع الست هى:

1. ابحث عن حاجة أو رغبة معينة.
 2. فكر فى الحلول المناسبة.
 3. قيم الحلول و اختار الحل المناسب.
 4. قم بعمل نموذج اصلى للإختراع.
 5. قم بتسمية الإختراع.
 6. تقاسم الإختراع.
- الخدمات و الأنشطة التى تهدف الى تنمية الموهبة و إثراء القدرات العقلية لدى الطفل الموهوب:

يمكن تطبيق هذه الأنشطة و البرامج و تقديمها للأطفال الموهوبين بعدة طرق مختلفة منها (الشخص، 1990، 78):

1. أنشطة إضافية للمنهج الدراسى فى الفصل الدراسى العادى.
2. أنشطة خاصة تقدم فى غرفة المصادر أو المكتبة المدرسية.

3. دراسة حرة يقوم بها الطفل الموهوب داخل مكتبات الأطفال سواء مخصصة للموهوبين أو عامة و التى لابد أن تتضمن المصادر و الاماكنيات الملائمة لمستوى الموهوبون العقلى.
 4. أنشطة يقوم بها الموهوب فى المجتمع المحلى أو فى مدرسته أو فى مكتبته أو مركز معلوماته.
 5. مقررات حرة يحاول الموهوب استيفاء متطلباتها بصورة مستقلة.
- و يمكن تنمية هؤلاء الطلبة من خلال الأنشطة التالية (عطية : 2005 ، 148).

أولاً: تنمية عملية التصور العقلى:

ويتم ذلك من خلال تطبيق الأنشطة التالية:

1. الصور الحية أو الأنشطة Vivid Image:

من ضمن التدريبات التى تساعد الموهوب على إستثارة تصوره العقلى للصور الحية و الأنشطة ، التدريبات التالية :

- وصف تفصيلى لمكان ما يتصوره ذهنياً.

- مقارنة بين صورتين غير متطابقتين و يطلب منه تسجيل انطباعاته عن كل منهما.

2. التحكم الإرادى للتصورات Control Ability :

من ضمن التدريبات التى تساعد الموهوب على إستثارة التحكم الإرادى للتصورات أن يطلب من الموهوب :

أ- يتصور حدث أو صورة معينة متعلقة بموقف به حركة و يطلب منه التالى :

- يوصف و يحدد هذا الحدث أو الصورة المتحركة.

- يحدد عناصر الحركة فى الموقف.

- يتخيل فى الموقف المستحضر ذهنياً موقف محزن و آخر مفرح و يفرق بينهما.

- يحدد التغيير الطارئ على الحدث المستحضر.

ب- تصور أحد الأفراد فى حالة انفعالية حزينة و وصفه و وصف انطباعاته لحالة الفرد الشعورية.

ج- وصف انطباعه لصورتين لشخصين احدهما مسرور و الآخر حزين و وصف انطباعه عنهما.

3. الإدراكات الذاتية Self Perception:

و من ضمن التدريبات أيضاً التى تساعد على إستثارة الإدراكات الذاتية لدى الموهوب:

أ- أن يطلب من الموهوب تصور ذهنى لموقف أو مشكلة ما يكون هو طرف فيها و يطلب منه الآتى:

- وصف تفصيلى لهذا الموقف أو المشكلة و ما يشعر به، و وصف اشتراك زملائه معه فى حله.

- أن يحدد دوره فى حل هذه المشكلة التى قام بتصورها ذهنياً.

- أن يكتب وصفاً تفصيلياً لعناصر الموقف أو المشكلة و عناصر موقفه الذاتى تجاهه أيضاً.

ب- يطلب من الموهوب وصف مشكلة دراسية (كتغير قدرته على الاستذكار) كالتالى:

- وصف للنتائج السلبية التى نتجت من هذه المشكلة.

- وصف و تحديد للأسباب التى أدت الى هذه النتائج السلبية.

- وصف ما ينتج إذا تم عزل هذه النتائج.

- تحديد ما اكتسبه من خبرات و النتائج الايجابية التى توصل اليها.

ثانياً: تنمية عملية الإنتباه:

من أمثلة أنشطة عملية الإنتباه ما يلى:

- أن يحدد الطالب أوجه الشبه و الاختلاف فى الصورة المقدمة له.

- أن يكتب الطالب العناصر التى طراً عليها تغيير أثناء العرض.
- أن يحدد المنبهات التى قام بالإنابة إليها أثناء فترات زمنية مختلفة.

ثالثاً: تنمية الإبداع العلمى:

من أساليب تنمية الإبداع بين الأطفال، تطبيق أحد البرامج التالية:

1- برنامج بوردو لتنمية التفكير الإبداعى:

The Purdue Creative Thinking Program:

قام بتصميمه عدد من الباحثين بجامعة بيردو Purdue University بالولايات المتحدة الأمريكية لتنمية قدرات ابداعية محددة و هى الطلاقة و الأصالة و المرونة و التفاصيل لدى أطفال المرحلة الابتدائية، و يتكون البرنامج من 28 درساً مسجلة على اشرطة بأصوات إبداعية مدربة، يتعرض الطفل فى كل درس منها الى نوعين من المعلومات:

- بعض الأفكار و المبادئ التى تؤدى إلى تحسين قدرة إبداعية محددة و يستغرق ما بين 2-5 دقائق.

- قصة أحد الرواد المبدعين أو المستكشفين أو الزعماء السياسيين أو غيرهم فى إطار درامى يستغرق ما بين 7-10 دقائق.

و يعقب كل جلسة تدريب، تقديم عدد من التمرينات تشتمل على مواد لفظية و شكلية مطبوعة لتنمية قدرات الإبداع المختلفة.

2- برنامج التدريب على الخيال الخلاق:

Thinking Creativity: Aguide Training Creative Imagination:

هذا البرنامج هو بمثابة محاولة للجمع بين المكونات العقلية الأساسية للإبداع و بين الإتجاهات الإبداعية فى برنامج يجمع بين التشويق و الإفادة بالمعلومات و يحاول زيادة وعى الطلاب و حسن تقديرهم للأفكار الجديدة، و تعليمهم أساليب إنتاج الأفكار من خلال ما يقدم فى البرنامج من تدريب للقدرات الإبداعية و توفير مناخ المرح و التشجيع على

التلقائية و انطلاق الخيال، و قد ظهرت فى السنوات الأخيرة عدة طرق لتنمية الإبداع و الابتكار و التدريب عليهما و سوف نعرض أهمها:

♦ طريقة (مالتزمان):

اهتم بتدريب الاصاله كما يلي:

- قائمة من الكلمات المفردة مثل: ماء - حب - صيف - حرب.. إلخ، تقرأ على كل شخص من مجموعة التدريب كلمة كلمة، و يطلب من الشخص الإستجابة بأول كلمة تخطر على ذهنه عندما ينطق المجرب بكل كلمة من كلمات القائمة.
- يعيد المجرب قراءة نفس الكلمات و يطلب من الفرد الإستجابة و لكن بكلمات مختلفة عن المرة الأولى.
- يتكرر هذا الإجراء ست مرات و فى كل مرة يطلب استجابات بكلمات جديدة، و الاستجابات فى البداية تكون كلمات شائعة ثم تبدأ بالتناقص و الاختلاف حتى تصل مداها عندما تعرض القائمة للمرة السادسة، و كلما استطاع الشخص الوصول إلى هذا الإختلاف بسرعة، كان تفكيره أصيلاً، و الشخص الأصيل هو الذى لا يكرر أفكار المحيطين به.

♦ طريقة ميدينيك:

و تعتمد على الربط بين الاشياء المتعارضة و المتنافرة و تعتمد على دعامتين:

1. التوصل إلى الاستجابات النادرة التى تصدر عن الاشخاص فى مواقف عادية من التداعى الحر كلمات مستقلة.
2. حث مجموعة أخرى من الأشخاص الذين نريد تدريب قدراتهم الإبداعية على الرجوع بتلك الإستجابة النادرة الى المنبهات الأصلية التى أثارتها، و تتحدد الفروق بين الأفراد فى عدد أو مقدار الحلول الصحيحة و هى التوصل الى المنبهات الأصلية

♦ طريقة كرفورد " ذكر الخصائص":

تركز هذه الطريقة على إنتاج الأفكار و تكون كل فكرة مقبولة مهما كانت غير واقعية و عند الإنتهاء من ذكر الافكار يختار منها ما يناسب الموقف، مثال:

إذا أردنا تحسين جهاز التليفون نقوم بما يلى:

- القيام بذكر خصائص الجهاز مثل: اللون - الشكل - المادة المصنوع منها.. إلخ.

- نقوم بتغيير كل خاصية على حدا مثل اللون، و كذلك تغيير الخواص الأخرى مثل المادة، شكل السماعة.. إلخ - عندما ننتهى من تغيير الخصائص فإن ما يخص اللون منها غير عملى لأن اللون ليس من الخصائص الأساسية، لأن خاصية اللون لا تميزه عن غيره مثل القرص أو السماعة.

♦ طريقة استعمال المهارات فى التعبير الذاتى:

مهارة الأداء تتطلب جانباً معرفياً هاماً، و الفرد حتى يكون مبدعاً يحتاج إلى اتقان الكثير من المهارات المعرفية، فالإبداع لا يأتى من فراغ و لابد للمبدع من الثقة بالنفس و القدرة على الإنتباه و مواجهة الصعوبات و الفشل، و يقع العبء الأكبر لتنمية المهارات بالجانب المعرفى على عاتق المكتبات التى يتردد عليها الموهوبون، و من أهم جوانب المهارات المعرفية اللازمة للموهوب:

1. ينبغى ان يحدد الطفل المهارات التى تتطلبها الأعمال المعرفية المختلفة مثل (حل

المشكلات - التفكير الابتكارى) و أن يميزها و يفهما.

2. أن تستخدم هذه المهارات من قبل جميع التلاميذ من خلال حل مشكلات متنوعة

أو اعمال التفكير الابتكارى تؤدى إلى تكوين خبرة متنوعة لديهم.

3. استخدام المصادر المرجعية فى ارشاد الأطفال و توجيههم لاكتساب المهارات

المعرفية و استخدامها استخداماً فعالاً.

3- تنظيم البرنامج اليومي لتنمية الابتكار الابداعى عند الأطفال :

ويضم برنامج تنمية الإبداع و الابتكار، مختلف الأنشطة الموجهة و الجماعية و الفردية، بحيث يراعى البرنامج التدريب على العوامل العقلية (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، (أنظر الهامش) و العمل على إكساب الأطفال الصفات الابتكارية النفسية مثل الاستقلالية و الثقة بالنفس، و يراعى فى تنظيم البرنامج اليومي للنشاط الإبداعى ما يلى (حجازى: 2001، 84):

- أ. مراعاة خصائص المرحلة النمائية للطفل.
 - ب. أن يتضمن البرنامج أنشطة عملية يميل اليها الطفل.
 - ج. أن تكون الأنشطة من النوع الذى يتطلب حركة و مهارات حركية.
 - و من أمثلة أنشطة التدريب على الإبداع لدى الأطفال :
 - 1- طرح مشكلة و يطلب من الطفل أو مجموعة من الأطفال إعطاء مقترحات لحل المشكلة.
 - 2- يطلب من الأطفال ذكر أكبر عدد ممكن لاستعمال شىء مثل: طوبة، أو فرشاة أسنان.
 - 3- التفكير بالنتائج ماذا يحدث لو.... ؟
- ♦ مكاتبات الموهوبين :

لعل أهم العقبات والإشكاليات التى تواجه وجود مكاتبات للموهوبين بالوطن العربى

هى :

1. اختلاف مفهوم الموهبة وكثرة الآراء حول تحديد مفهوم دقيق لها، و ما يلحق ذلك من صعوبة إيجاد برامج وخدمات موجهة لفئة إختلف المختصون فى تعريفها.

2. تعدد أنواع المواهب وتنوعها و تعدد شرائح المستفيدين، مما يتطلب دراسة حالة لتحديد الخدمات المناسبة لكل منهم.

3. تعدد الفئات العمرية للموهوبين مما يصعب أن يلبيها نوع واحد من المكتبات، ومع ذلك لابد من التركيز على مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية لارتباطها بفلسفة الاكتشاف و التأهيل المبكر للموهوبين.

4. قلة تقدير المكلفين بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم للدور الكامن الذي تلعبه المكتبات ومراكز المعلومات في تحقيق أهدافهم في توجيه الموهوبين وتأهيلهم.

أهداف مكتبات الموهوبين:

تنطوي أبرز الأهداف التي تسعى مكتبات الموهوبين إلى تحقيقها تحت العناصر الآتية (القبلان، نجاح قبالان: 2003، 88):

- تطوير نماذج التفكير التي تساعد على حل المشكلات عن طريق البحث العلمي وتنمية قدرات الموهوبين على الاستدلال والاستقراء واتخاذ قرارات سليمة وفعالة.
- زيادة الإيمان بالبحث العلمي مما يكون لدى الموهوب اتجاهات إيجابية نحو البحث والتحري.
- إيجاد بيئة بحثية سليمة و متميزة تحرك العمل في المكتبة وتحقق أهدافها الرئيسية.
- مساندة التعليم الخاص الموجه للموهوبين في تحقيق أهدافه وإكسابه صفة العمق والشمول.
- مساعدة الموهوبين أنفسهم لتخطي العقبات التعليمية التي تواجههم بتوفير معلومات مناسبة تجيب عن استفساراتهم.

- توفير الدورات التدريبية التى تؤهل أمناء المكتبات للتعامل الناجح مع الأطفال الموهوبين و ذلك فى الإتجاهات التالية :
أولاً: كيفية الكشف عن الطفل الموهوب و ملاحظته و كيفية الاستفادة من الأدوات المساعدة لذلك مثل الإختبارات النفسية و الذكائية للأطفال الموهوبين.
ثانياً: الإرشاد النفسى السليم للطفل الموهوب و كيفية التعامل الناجح معه و الذى يؤدى به إلى تشغيل مواهبه و طاقاته العقلية الكامنة.
ثالثاً: التعاون مع الآباء و الأمهات بالمنزل من جهة و التعاون مع المدرسين بالمدرسة من جهة أخرى و كيفية إرشادهم الإرشاد السليم للوصول إلى نتائج ايجابية لما قد يبذل فى المكتبة من أنشطة مختلفة.

خدمات المكتبات للموهوبين :

ينبغي أن تنطوي أهداف الخدمات المكتبية الموجهة للموهوبين على تنمية مهاراتهم و طاقاتهم العقلية بتوفير المعلومات المناسبة لتلك العملية لتحقيق التفكير الإبتكاري لديهم لإنتاج تصورات أو معلومات جديدة غير عادية لحل المشكلات المطروحة أو المتنبأ بها، وأول الخطوات فى هذا الطريق هي تكوين مشاعر إيجابية لدى الموهوب نحو المكتبة خاصة فى مرحلة الطفولة بتقديم المكتبات خدمات فاعلة تساعد على إنجاز ما يفكر به، إلا أن تنفيذ هذا فى الواقع إلى إجراءات يعد مهمة صعبة تتطلب أنماطاً مختلفة من الخدمات المكتبية غير المألوفة، ورغم تعدد هذه المهمة إلا أنها فى الوقت نفسه واجب ينبغي عدم التردد فى أدائه.

ومن المعايير التى يمكن مراعاتها عند اختيار المواد المكتبية المناسبة الآتي :

- وضوح مفهوم الموهوب واحتياجاته من المعلومات لدى العاملين القائمين على الإختيار.
- المرونة فى تغيير أهداف التزويد الموجهة لخدمة الموهوبين فى المكتبة.
- اشترك الموهوبين والمسؤولين عن تأهيلهم فى اختيار المواد المكتبية التى تناسبهم.
- مراعاة مستويات الخدمات التى تقدمها المكتبة.

- إعطاء الأولوية للاتجاهات الفردية للموهوبين الذين يرتادون المكتبة.
- اعتماد خطة مستقبلية ملائمة لاحتياجات الموهوبين أو الموضوعات التي ترغب الدولة في إيجاد حلول لها من خلال ابتكارات الموهوبين.

النتائج:

- و أخيراً... تعرض الباحثة مجموعة من الآراء والمقترحات التي تساعد فى تطوير الخدمة المكتبية المقدمة للموهوبين و ذلك على النحو الآتي:
- التوسع في إنشاء المكتبات وتوزيعها المكاني، للحاجة الملحة التي تستدعي وجود عدد من المكتبات الجيدة في كل مدينة حتى لو كانت صغيرة وتتبع لمكتبة رئيسة.
 - إعادة النظر بضوابط الإعارة لفئة الموهوبين والمسؤولين عنهم لتسهيل الحصول على المعلومات وذلك يشمل عدد الكتب المعارة ومدة الإعارة.
 - إتاحة الإعارة الدولية بحيث يتاح للموهوب الحصول على ما يريده من معلومات من أي مكان في العالم.
 - تطوير محتويات المكتبات بحيث تشمل المراجع والكتب والدوريات العلمية الحديثة وخاصة ما يتعلق بتنمية التفكير، وتطوير الأفكار الإبداعية، وربط الموهوب بالمستجدات العلمية في مجاله.
 - العناية بتطوير المكتبات العامة والجامعية بتزويدها بأوعية معلومات تتصف بالحدثاء والعمق المعرفي وبكل ما يحتاجه الرواد من أوعية معلومات متخصصة.
 - أن يكون في المكتبة مكتبيون قادرون على تفهم الموهوب ومساعدته على إيجاد ضالته كمًا وكيفًا.
 - تقديم مجموعات و خدمات سمعية و بصرية و إلكترونية حديثة.
 - تطوير خدمات الإتصال في المكتبات المقروءة والمسموعة والمرئية، وتسهيل التخاطب الإلكتروني.

- الاستفادة من الإنترنت (شبكة المعلومات العالمية) كأداة حديثة عصرية لمتابعة التطورات المتلاحقة فى عالم الابتكارات والإختراعات لخدمة الموهوبين.
- إيجاد مكتبات متخصصة علمية بمقاييس عالمية تسعى إلى متابعة أبرز المستجدات فى الساحة.
- تحديث قواعد المعلومات باستمرار وإنشاء أقسام خاصة تهتم المهتمين فى المجال.
- إنشاء المكتبات لمواقع خاصة على الإنترنت لتقديم خدمات للموهوبين يمكن من خلالها تزويدهم بالمصادر.
- ربط المكتبات الحالية بمكتبات عالمية لتوسيع مقتنيات المكتبات المحلية.
- أن يتمتع المسؤولون عن جميع المكتبات بالوعى الكافى للإجابة على تساؤلات الموهوبين التى تشبع رغباتهم، مع إيجاد باحثين فى قسم المراجع فى تخصصات متنوعة قادرين على تقديم المعلومات المجدية للباحث الموهوب.
- تدريب أمناء المكتبات على الكشف عن الفروق الفردية ليتمكنوا من معرفة الموهوبين.
- تأهيل الكوادر العاملة فى المكتبات من خلال دورات مستمرة، يتم تدريبهم فيها على كيفية تطبيق الإستراتيجيات الناجحة فى التعامل مع فئة الموهوبين.
- التدريب المستمر لأمناء المكتبات على استخدام أحدث التقنيات من أجل تطوير نوعية الخدمة المقدمة.
- البدء بتطبيق الخدمات و الأنشطة المقترحة بالبحث و الخاصة بطرق تربية الموهوبين و تنمية مهارات التفكير و القدرات العقلية لهم، و ذلك بمختلف مكتبات الأطفال المحتمل أن يتردد عليها الأطفال الموهوبين بالوطن العربى.

هامش البحث :

أهم علماء حركة القياس العقلى :

- فرانسيس جالتون Francis Galton (1822-1911).

- الفرد بينيه Alfred Binet (1857-1911).

- لويس تيرمان Lewis Terman (1877-1956).

أهم النماذج العربية في مجال رعاية الموهوبين:

من أبرز المؤسسات العربية المتخصصة بهذا المجال ما يلي:

- مكتب التربية العربي لدول الخليج Arab Bureau of Education for

The Gulf States / <http://www.abegs.org/Aportal> / الرياض.

- المجلس العربي للطفولة والتنمية Arab Council for Childhood &

Development / <http://www.arabccd.org/Pages/Default.aspx>

/ القاهرة.

- الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية Kuwait Society for The

Advancement of Arab children / <http://www.ksaac.org.kw>

الكويت

- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين The Arab Council for the gifted

& Talented (ACGT) / <http://www.arab-cgt.org> / عمان.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم The Arab (ALECSO) The

League Educational and Cultural and Scientific

/ <http://www.alecso.org.tn/index.php?lang=ar> / تونس.

- مؤسسة عبيد الحميد شومان Foundation / Shoman

<http://WWW.SHOWMAN.ORG.JO> / عمان.

- برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية مؤسسة إنمائية

- Nations Programme for United Arab Gulf AGFUND.

Development / www.agfund.org / الرياض.

- منتدى الفكر العربى / The Arab Thought Forum
http:// WWW.MUNTADA.ORG / عمان.
- المنظمة الاسلامية للتربية و الثقافة و العلوم
Cultural Organization and Scientific ,Educational Islamic
/ www.isesco.org.ma/arabe/index.php / http:// ISESCO —
الرباط
- مؤسسة الملك حسين /The King Hussein Foundation
http:// www.kinghusseinfoundation.org/ / عمان.
- مؤسسة الملك عبد العزيز و رجاله لرعاية الموهوبين King Abdulaziz
Compaions Foundation for Childness and Creativity
http://www.mawhiba.org.sa/ / السعودية.
- الموهبة و التفوق www.geocities.com/giftedness123 / الاستاذ عبد
الله العفيص / السعودية.
- الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة / Bahraini Society for Child
http://www.bscd-bh.org / Development
- جمعية الامارات لرعاية الموهوبين Emirates Association for Talented
http://www.dubaipolice.gov.ae/dp /

أما أبرز المؤسسات و الجمعيات العالمية المتخصصة فى مجال رعاية الموهوبين فهى :

- The Council for Exceptional Children (CEC) 1920 Association
Drive \ E-mail : service@cec.sped.org
Website : <http://www.cec.sped.org/index.html>
- The National Research Center on the Gifted and Talented
(NRC/GT)
University of Connecticut
E-Mail : <mailto:epsadm06@uconnvm.uconn.edu>
Website : <http://www.ucc.uconn.edu/~wwwgt/nrcgt.html>
- Center for Academic Precocity (CAP)
Arizona State University (ASU)

-
- E-Mail : <mailto:cap@asu.edu>
Website : <http://www.asu.edu/educ/cap>
- The World Council for Gifted and Talented Children (WCGTC)
E-Mail : <mailto:worldgt@earthlink.net>
Website : <http://www.worldgifted.org/>
 - The National Association for Gifted Children (NAGC), England
Elder House
E-Mail : <mailto:nagc@rmplc.co.uk>
Website : <http://www.rmplc.co.uk/orgs/nagc/index.html>
 - The Association for Bright Children of Ontario (ABC)
2 Bloor Street West
E-Mail : mailto:abc_ontario@on.aibn.com
Website : www.kanservu.ca/~abc
 - Queensland Association for Gifted & Talented Children Inc (QAGTC)
QAGTC Inc., Old Stafford School Support Centre\ Australia
E-Mail : <mailto:qagtcinc@bit.net.au>
Website : www.bit.net.au/~qagtcinc

من إختبارات و مقاييس الكشف عن الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال :

- مقياس بيركن للمفاهيم الاساسية (BBCS) و يتكون هذا المقياس من 30 فقرة و يتضمن سلسلة من الصور التى يطلب فيها الاطفال اختيار الصورة المناسبة.
- مقياس وكسلر لذكاء الاطفال ما قبل المدرسة (WISC-R) و يستخدم لقياس القدرات العقلية العامة للاطفال ما بين 3-7 سنوات.
- مقياس تورانس لاداء و الحركة، و يتكون من اربعة انشطة ادائية الغرض منها الكشف عن قدرات الاطفال الابداعية بين عمر 3-8 سنوات.
- مقياس برايد (1983) و يستخدم لقياس مظاهر الموهبة لدى الاطفال ما قبل المدرسة ممن تتراوح اعمارهم بين 3-6 سنوات (سليمان : 2001 ، 114).

المصادر:

أ – المصادر العربية:

- جروان، فتحي عبد الرحمن 2002. اساليب الكشف عن الموهوبين و المتفوقين. ط. 1. عمان: دار الفكر.
- حجازي، سناء محمد نصر. سيكولوجية الإبداع: تعريفه و تنميته و قياسه لدى الأطفال. ط. 1. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001.
- الحروب، أنيس. نظريات و برامج في تربية المتميزين و الموهوبين. ط. 1. عمان: دار الشروق، 2006.
- دى بونو، ادوارد. قبعات التفكير الست. ترجمة شريف محسن. ط. 2. القاهرة: شركة نهضة مصر، 2007.
- ربيع، مبارك. واقع رعاية الموهوبين في المدرسة العربية: المؤتمر السادس لوزراء التربية و التعليم في البلاد العربية، 2008/2/16.
- <http://www.moemagazine.net/articales.php?action=show&id=15-77k>
- ريم، سيلفيا. رعاية الموهوبين: ارشادات للآباء و المعلمين / ترجمة عادل عبد الله محمد. القاهرة: دار الرشاد، 2003.
- سليمان، عبد الرحمن سيد. المتفوقون عقليا: خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشاكلاتهم / صفاء غازى احمد. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2001.
- سيف، نايل يوسف. سماته الأساسية الطلاقة و المرونة و الأصالة و الإبداع... أعلى مستويات الموهبة. – المعرفة الأرشيفية. ع 137، سبتمبر 2011.
- <http://www.almarefh.org/news.php?action=show&id=973> □
- الشخص، عبدالعزيز السيد. الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1411هـ / [1990]. فى. القبلان، نجاح القبلان. خدمات المكتبات المقدمة للموهوبين:

دراسة استطلاعية. مجلة مكتبة الملك فهد. مج8. ع2، سبتمبر 2002 – فبراير 2003.

- الشربيني، زكريا. أطفال عند القمة: الموهبة و التفوق العقلي و الإبداع / يسرية صادق. ط. 1. القاهرة: دار الفكر العربي، 2002.
 - صالح، ماهر. مهارات الموهوبين و وسائل تنمية قدراتهم الإبداعية. ط. 1. عمان: دار اسامة، دار المشرق، 2006.
 - عبد الهادي، محمد فتحي. مكاتب الاطفال. حسن محمد عبد الشافي، حامد الشافعي دياب، محسن السيد العريني. [القاهرة]: دار الغريب، 1999. ص. 222.
 - عميرة، إبراهيم بسيوني. "الموهوبون ورعايتهم: رؤية تربوية". ندوة الموهوبون: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من 14 – 16 / ربيع الآخر، الموافق 19 – 21 سبتمبر 1994. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1418هـ. ص 11 – 35. في. القبلان، نجاح القبلان. خدمات المكاتب المقدمة للموهوبين: دراسة استطلاعية. مجلة مكتبة الملك فهد. مج8. ع2، سبتمبر 2002 – فبراير 2003.
 - قباني، عادل. الخطوة الأولى لصناعة طفلاً مبدعاً. معا نصنع الإبداع ؛ 1. الإسكندرية: ريتاج، 2010.
 - قباني، عادل. كيف تفجر الإبداع داخل ابنائك: الدليل العملي لتنمية مهارات التفكير و الإبداع. معا نصنع الإبداع ؛ 2. الإسكندرية: ريتاج، 2010.
 - قباني، عادل. تمارين إبداعية لتنمية ذكاء ابنك. معاً نصنع الإبداع ؛ 3. الإسكندرية: ريتاج، 2010.
 - القبلان، نجاح قبلان. خدمات المكاتب المقدمة للموهوبين: دراسة استطلاعية. مجلة مكتبة الملك فهد. مج8. ع2، سبتمبر 2002 – فبراير 2003، 52-103ص.
- http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/KFNL_JOURNAL/MagPages/52.htm

- القبلان، نجاح لقبلان. دور المكتبات العامة فى تنمية ثقافة الطفل : دراسة تطبيقية على مكتبة الطفل التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض. الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، 2001.
- محفوظ، سهير احمد. الخدمات المكتبية و ادب الاطفال : دراسات و ابحاث. ط.1. القاهرة: المكتبة الاكاديمية ، 1997. ص. 191.

ب_ المصادر الأجنبية:

- Allison, Sam. Debating With Talented and Gifted Students For many educational reasons is an excellent activity for "talented and gifted" (T.A.G.) students.- (2002). School Libraries Canada , Vol. 22. No.1, P.13-14 , 2002. [www.Canadian Statistics Classroom.com](http://www.CanadianStatisticsClassroom.com). 30\5\2010.
- Caraisco, Janet. Overcoming Lethargy in Gifted and Talented Education with Contract Activity Packages. (2007). The Clearing House. July/August Vol. 80. No. 6, 2007. http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/PNADR881.pdf. 24\5\2010.
- Clark, B.(1992) Growing up gifted (4th ed.) New York: Macmillan. In. Greene , Meredith. Gifted Adrift ? Career Counseling of the Gifted and Talented ?.(2002). Roeper Review ; Winter 2002, Vol. 25, Issue 2, p.66, 7p. Academic Search Complete. 30\5\2010.
- Dubner, F. S. (1979). Thirteen ways of looking at a gifted teacher, Journal for the education of the gifted, 3 (3), 143-146.
- Flack , J. “ A New Look At Valued Partner Ship: The Library Media Specialist and Gifted Students”. School Library Media Quartely. (Summer 1986). P. 174 – 179. In القبلان، نجاح لقبلان. خدمات المكتبات المقدمة للموهوبين: دراسة

استطلاعية. مجلة مكتبة الملك فهد. مج.8. ع2، سبتمبر 2002 – فبراير 2003.

- Halsted, J. Guiding Gifted Readers: From Preschool To High School; A Guide for Parents, Teachers , Librarians and Counselors. Ohio Psychology Publishing, 1988. في. القبلان، نجاح قبلان. خدمات المكتبات المقدمة للموهوبين: دراسة استطلاعية. مجلة مكتبة الملك فهد. مج.8. ع2، سبتمبر 2002 – فبراير 2003.
- Kaplan, S. N. (1979). In-service Training manual: Activities for developing curriculum for the gifted \ talented. Los Angeles: Leadership Training Institute. Karplus, R. (1969). What's new in curriculum-physical sciences. Nations Schools, 84, 35-36. في. الحروب، أنيس. نظريات و برامج في تربية المتميزين و الموهوبين. ط. 1. عمان: دار الشروق، 1999.
- Morgan, Anne. Experiences of a gifted and Talented enrichment Cluster for Pupils aged five to seven. (2007). British Journal of education. Vol. 34. No. 3 2007.: <http://Search.ebscohost.com.24/5/2010>.
- Renzulli, J & Reis , S. The School wide Enrichment Model: A Comprehensive Plan for Educational Excellence Mans-eield Center, Ct: Creative Learning Press, Inc. 1985. في. نظريات و برامج في تربية المتميزين و الموهوبين. ط. 1. عمان: دار الشروق، 1999.
- Renzulli, J. S. (1986). "The Three-ring conception of giftedness: a developmental model for creative productivity", in R. Sternberg & J. Davidson (eds) conception of Giftedness. New York: Cambridge University Press. In. جروان، فتحى عبد الرحمن. اساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين. ط. 1. عمان: دار الفكر، 2002.

